مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

المؤمن لا يضر أبداً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "المؤمن لا يضر ولا يرد بضرر"، فهو لا يضر أحدًا. طبيعة المؤمن وصفاته فعل الخير، وليس من صفاته فعل الشر. المسلم مُكلّف دائمًا بفعل الخير، فهو يبتعد عن الشر ولا يؤذي أحدًا، سواءً كان إنسانًا أو حيوانًا أو شجرة، فهو لا يؤذي شيئًا، ويرغب في أن يكون كل شيء كما يشاء الله ﷻ. هذه هي صفة المؤمن.

.

أما الكافر، فيميل إلى فعل الشر بدافع الحسد، الغيرة أو العداوة. لذلك، وضع الله ﷻ حدودًا، ومن يتجاوزها يستحق غضب الله ﷻ. من يُغضب الله ﷻ يصبح من المكروهين عند الله ﷻ. في الطريقة، غايتنا أن نكون ممن يحبهم الله ﷻ ويحبهم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. كما قلنا، يتحقق ذلك بفعل الخير دائمًا دون إلحاق الأذى بأحد. وهذا في حد ذاته عبادة. فكل حال وعمل للمؤمن، ما دام لله ﷻ، يُعد عبادة وينال الأجر عليه. يُكتب الأجر على كل خطوة يخطوها، وكل نفس يتنفسه.

.

لذلك، الله ﷻ لا يحرمنا من فعل الخير. بعض الناس محرومون من فعل الخير، وينشغلون بفعل الشر. الله ﷻ يحفظنا من هؤلاء. نرجو ألا نتبع نفوسنا وألا نتجاوز حدودنا، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظ أمة محمد. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 تموز 2026/ 21 مُحرّم 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول